

برنامج شموس القراء - الحلقة 4 - الصحابي الجليل أبي بن كعب

- د. ایمن سوید

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى الله وصحبه اجمعين. السادة المشاهدون السيدات والمشاهدات سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

عليه وسلم وهو شمس انارت عالم القرآن هو سيدنا ابي اين كعب. ايضا ابي اين كعب - 00:00:42

من الانصار من المدينة المنورة وآآ رضي الله تعالى عنه تعلم القرآن من رسول الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيه وكان آآ يعني يداعيه يعني يسأله بعض الاسئلة ليختبر ما عنده من علم - 00:01:03

وهذا على سبيل المحبة والمداعبة والتعليم. روى الإمام مسلم أن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر وهذه كنية سيدنا أبي بن كعب. يعني أباً كنيته أبو المنذر. ولما يخاطب الإنسان أخاه بكتنيته يا أبا فلاناً هذا من أساليب

العرب - 00:01:20

التي فيها تودداً وتحبب. يعني من اراد كانت كان اسلوب العرب اذا من اراد ان يتودد الى اخيه لا يناديه باسمه يا فلان يا حسن امصطفي الى اخره وانما يقول له يا ابا فلان فهذه فيها تودد اكتر من المناداة بالاسم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم -

يا أبا المنذر اتدرى اي آية من كتاب الله معك اعظم؟ انظروا الى كلمة معك. اه يعلم بانه يحيى

00:01:42

جوهرة والجواهر كلها نفيسة ولكن هناك جوهرة انفس - 00:02:02

اعظم قال، قلت المتكلم ابي الله ورسوله اعلم. وهذا يا اخوتنا، يا طلاب العلم هذا ادب من ادب - 00:02:20

تعلم العلم. اذا سألك استاذك نصيحة لوجه الله وتأدبا وتأسيا بسيدنا ابي لا تقل كزا كزا كزا انسب العلم الى الله عز وجل. قل الله

اعلم. لعل في جواب استاذك يعني آآ لو لمن انت تتصنع الجهل - 00:02:40

انت امام امرین اما ان يذكر استاذك المعلومة التي انت تعلمها اما ان تذكر المعلومة التي انت تعلمها واما اه ان يذكر المعلومة التي تعلمها هو زيادة فان اجبت مباشرة فاتتك الزيادة وفاتتك المعلومة. يعني بعض طلاب العلم احيانا يكونون يجلسون فيقول لهم

00:03:00 - استاذهم مثلاً

انما الاعمى يقول عليه الصلاة والسلام انما الاعمال فعل طول الطلب. بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. طيب طيب اذا قلتكم كذلك ماذا سيقول الاستاذ سوف يسكت فان هذا يصد نفس المتكلم عن الكلام. وكأنهم بلسان الحال يقولون لشيخهم نحن نعلم الذى تقول -

00:03:24

فهذه تصد النفس عن الحديث فيسكن الشيخ وبسكته هذا يفوت هؤلاء الطلاب المستعجلون كثير من الفوائد. على الطالب دائمًا أن يتصرّف الجهل. ان يقول سيدى نسمع منكم لو سأله آآ أتعرف ما كذا؟ يقول له سيدى بنحب نسمع منكم. بنحب نستفيد منكم. لعل

الشيخ - 00:03:44

اقول معلومة جديدة لعل الله عز وجل يكرمه بصدق اه توجه طلابه بكلمات تفيدهم فينتفعون به. لذلك قال قال سيدنا ابي الله ورسوله اعلم. فاعاد رسول الله قائلًا يا ابا المنذر اتدرى اي اية من كتاب الله معك اعظم - 00:04:04

ثم اعاد الحديث النبي عليه الصلاة والسلام لما اعاد الحديث مرتين اه تبين لسيدنا ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختبره.

وي يريد ان ينظر المعلومات الذي التي عندها. فقال ابي الله لا الله الا هو الحي القيوم. يعني هذه اعظم اية في كتاب الله - 00:04:24

يقول ابي فضرب في صدري يعني ضرب على صدري هكذا حبا وكرامة وقال له والله ليهناك العلم ابا المنذر والله ليهناك العلم ابا

المنذر. يعني الله يهنيك بما اتاك من علم. انظروا الى هذا فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى - 00:04:44

لما رأى هذا الصحابي من اصحابه يعلم اي اية اعظم في كتاب الله عز وجل. فهكذا اخوانى الله يبارك فيكم اذا شعرنا بان استاذنا

يعني يريد ان يتكلم نعطيه فرصة ليتكلم ولو كنا نعلم المعلومة. آما اذا وجدناه يريد ان يختبر معلوماتنا يسألنا عن - 00:05:04

اذا من ابيات شعرية عن حديث نبوي شريف مختبرا ما عندنا من معلومات فعلينا ان اه نجيبه كما فعل سيدنا ابي في المرة الثانية

التي قال له بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السؤال. آما حادثة اخرى لسيدنا ابي بن كعب ما اجملها من - 00:05:24

ادي ساعة. فقد اخرج الامام مسلم في صحيحه عن سيدنا انس بن ما لك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. يعني سورة - 00:05:44

البينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرعين منفكون حتى تأثيهم البينة. شو قال؟ المتكلم سيدنا النبي بابي وامي المخاطب

سيدنا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا - 00:06:04

قال سيدنا ابي وسماني لك يعني المولى الجليل قال لك ابي وسماني لك؟ قال نعم. قال فبكى. وحق له ان يبكي والله انه امر

يعني لولا ان الانسان يمسك نفسه يكاد - 00:06:24

يكاد يصيح ويكاد يصرخ او تكاد تطلع روحه فرحا وانفعلا شديدا. المولى الجليل خالق الاكوان. قال لك اقرأ سورة لم يكن للذين

كفروا على ابي آما يعني شيء منزلة ما هذه المنزلة؟ ان ان ان يسمى العبد عند الله عز وجل. ففرح سيدنا ابي بذلك جده - 00:06:44

هذه القصة فيها معان جميلة وجليلة. منها يا اخوتي قراءة الشيخ والتلميذ يسمع. يقول ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين

كفروا. فالقارئ الان مين؟ هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي. والمقرؤ عليهما - 00:07:09

تلميذه وصاحبته ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه. فاذا هذه قراءة الشيخ والتلميذ يسمع. اذا لابد من القيمة يعني اذا الطالب ما سمع

اصوات القرآن كيف يقرأها؟ من اين يأتي بها؟ سوف يقرأ بما الفه من اصوات - 00:07:29

سوف يقرأ بما اعتاده من حروف في لاجته العامية لكن لما يلقن القرآن فيسمع الاصوات ويعيدها ويحاكيها ويقلدها. هذا هو الحال

الذي بدأ به تعليم القرآن في عهد نبوي فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطق بفمه الشريف وسيدنا ابي رضي الله عنه

يسمع باذنيه - 00:07:48

فتلقى من في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصوات القرآنية. هنئنا له ورضي الله تعالى عنه على هذه المنزلة. وايضا في

المستدرك على الصحيحين يقول سيدنا ابو سعيد للخضري قال رجل يا رسول الله ارأيت هذه الامراض التي تصيبنا ماذا لنا بها - 00:08:13

يعني كلنا يصاب بامراض هذا زكام وهذا تؤلمه معدته وهذا يؤلمه رأسه وهذا نسأل الله العافية امراض اخرى يا رسول الله ارأيت هذه

الامراض التي تصيبنا؟ ماذا لنا بها فقال عليه الصلاة والسلام كفارات - 00:08:33

كفارات يعني يجعلها الله سببا لتفريح الخطايا ومحو الذنوب. الله يغفر لنا واياكم يا اخوانى ويتبوب علينا ان شاء الله. فقال عليه

الصلاه والسلام كفاره. فقال ابي بن كعب يا رسول الله وان قلت يعني ولو كان الالم الذي تؤديه تلك الامراض الما - 00:08:49

قليلًا ليس الما شديدا. فقال عليه الصلاة والسلام شوكة فما فوقها. يعني لو كان بمقدار الشوكة لما الانسان تصيبه الشوكة وقال لما قال

ابي يا رسول الله وان قلت قال عليه الصلاة والسلام شوكة فما فوقها. قال فدعا ابي على نفسه الا - 00:09:09

ان يفارقه الوعك الوعك اللي هو المرض يعني حتى يموت بعد الا يشغل يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله عز

وجل ولا صلاة مكتوبة في جماعة - 00:09:29

قال سيدنا ابو سعيد الخدري فما مس رجل جلده بعدها الا وجد حرها حتى مات لانه هو دعا على نفسه بذلك. نحن يعني لا ندعو على انفسنا بالامراض نسأل الله العافية لنا ولكن ما لنا ما نستطيع ان نصبر هذا الصبر. نسأل الله العافية ولكن نوطن انفسنا اذا -

00:09:44

ابتلي الواحد منا بمرض او الم او وجع ان يصبر وان يتذكر ان هذه الامراض والاجاع هي كفارات لخطايا ابن ادم وكلنا ذنوب. اللهم اغفر لنا واسترنا وارحمنا يا رب العالمين - 00:10:04

ايضا من مزايا سيدنا آآ ابن كعب رضي الله عنه ان انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابي يعني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل - 00:10:24

قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه المتكلم النبي عليه الصلاة والسلام فقال ابي قلت يا رسول الله اني اكثرا الصلاة عليك - 00:10:44

الصلاه هنا يعني ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. يعني سيدنا زيد يجعل من من وقت النافلة له وقت للعبادة النافلة استغفروا الله يقولوا لا الله الا الله يقرأ القرآن. ومن جملة تلك الاوراد والاذكار يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم امثالا لقوله تعالى ان الله - 00:11:11

اهو وملائكته يصلون على النبي؟ يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فقال ابي يا رسول الله اني اكثرا الصلاة عليك. فكم اجعل لك من صلاتي؟ يعني اذا خصصت وقتا لعبادة النوافل هذه. وجعلت لك قسما منها - 00:11:31

اصلي فيه عليك. كم اجعل فقال له عليه الصلاة والسلام ما شئت اه بالنسبة للنوافل الانسان حر قلت الرابع يعني مسلا افروضا انه خصص ساعة يذكر الله فيها بالاوراد الشرعية الواردة وبتلاوة القرآن. هل ينتقي من تلك الساعة ربع ساعة يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال - 00:11:49

عليه الصلاة والسلام ما شئت فان زدت فهو خير لك وانظروا اخوتي الى كلمة الى كلمتي لك النبي عليه الصلاة والسلام لا يستفيد من الصلاة على النبي من صلاتنا عليه بل نحن الذين نستفيد. لذلك هذه الاية الوحيدة في القرآن العظيم - 00:12:12

التي قبل ان يقول الله فيها يا ايها الذين امنوا افعلنوا كذا او يا ايها الذين امنوا لا تفعلوا كذا صدرها بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. بعد ان قال ذلك قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك - 00:12:31

على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. فمعنى انسان وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه ربه وتصلي عليه ملائكة الله ولكن ان تتتصوروا اعداد الملائكة لم يقل - 00:12:51

الله في الاية ان الله وجزءا من ملائكته وبعضا من ملائكته بل قال ان الله وملائكته ونسبهم الى ذاته العلية سبحانه وتعالى بقوله وملائكته يصلون على النبي وبعد هذا ماذا يستفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انا اصلي عليه او انت يا اخي او انت يا اختي تصلين عليه. المستفيد من ذلك هو نحن. لماذا؟ لأن الله - 00:13:05

عز وجل يصلي علينا يعني يرحمنا بسبب صلاتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر اضعاف ما فعلنا. قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح من صلى على مرة واحدة - 00:13:35

صلى الله عليه بها عشرا. فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة صلى الله عز وجل عليه الفا من المرات. يعني وغفر ذنبه وستر عييه ورفع له منزلته في الجنة. الله يجعلنا واياكم من المقبولين. فلذلك قال فان زدت فهو خير - 00:13:49

قال ابي فالنصف يعني اجعل نصف وقتى الذي خصصته لعبادة النافلة صلاة علي. فقال عليه الصلاة والسلام ما شئت فان زدت فهو خير لك. قال قلت ثلاثين؟ قال ما شئت - 00:14:10

فان زدت فهو خير لك قال ابي اجعل لك صلاتي كلها. يعني الوقت اللي انا مخصصه لعبادة النافلة سوف اجعله كله صلاة عليك يا رسول الله. قال عليه الصلاة والسلام اذا - 00:14:28

اذا هذا التنوين يسميه اهل اللغة تنوين عوض عن جملة. واصل الكلام اذا فعلت ذلك هاي معناه اذا اذا فعلت ذلك تكفى همك ويففر ويغفر لك ذنبك تكفى همك ويففر لك ذنبك. بالله عليكم يا اخوتي تعالىوا لننظر نحن في حياتنا.انا وانت ماذا نريد - 00:14:43
اليس ان نعيش في هذه الدنيا ولا هم علينا وان نأتي يوم القيمة ولا ذنب علينا يعني في في ابعد من ذلك؟ ما في ابعد من ذلك. ابعد شيء الانسان ان يعيش في هذه الدنيا. يعني من السعيد؟ هل السعيد الغني؟ لا والله - 00:15:08
طب الفقير؟ ليس كذلك طب الرئيس او الامير او الملك ليس كذلك عندهم هموم كالجبال طب المغمور المجهول كمان ايضا. السعادة الذي يعيش مطينا لله عز وجل ما عنده هم. يعني تجده دائمًا - 00:15:27
صوت مسror متوكل على الله. كل ما حدا صبر بيقول خير ان شاء الله خير. ان كان فيه خير يقول الحمد لله. ان كان فيه اذى او الم له يقول اللهم - 00:15:45

في منصبي واحلفني خيرا منها. المؤمن دائمًا ربحان. المؤمن دائمًا ربحان يعني ان اصابه خير شكر وان اصابه ضر صبر فاذا هذا الذي لا هم عليه. السعادة في الحياة ان نعيش الانسان ولا هم عليه. وان يأتي يوم القيمة وايش كمان؟ يوم القيمة ولا - 00:15:55
الذنب عليه فقد حاز سعادة الدنيا وسعادة مين؟ الآخرة. فتكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذين الامرین لمن يكثر من الصلاة والسلام عليه. قال عليه الصلاة والسلام اذا تكفى همك ويففر ذنبك. فيا اخوتي تعالىوا لنملأ - 00:16:15
فائضة من اوقاتنا. تعالىوا لنعمل الميت من اوقاتنا وخاصة في هذا العصر الذي نحن فيه عصر المواصلات. ليسأل كل واحد منا نفسه كم يمضي في المواصلات يوميا؟ كم ساعة نستهلك من اعمالنا يوميا في المواصلات؟ بدلا من ان اجلس في الاتوبيس او - 00:16:37
يارا او لاي وسيلة مواصلات او القطار او غيره. اجلس هكذا وانا مغلق الفم وانظر الى الذاهب والاياب. بدل ان اجلس هكذا ضمير هذا الوقت الميت فاعمل لسانی مرة اقول لا الله الا الله بعد قليل اقول استغفر الله بعد قليل اصلی على النبي - 00:16:57
وسلم فاحبب الميت من اوقات كما كان يفعل شيخنا واماينا واستاذنا في القرآن ابي ابن كعب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا اه سيدنا ابي كما تعلمون له وسام نبوي لما قال اقرأكم - 00:17:17

ابي اقرأكم ابي. هذا وسام نبوي عظيم. وان اغلب اسانيتنا في قراءة القرآن العظيم تؤول كما اسلفت في حلقات ماضية الى زيد بن ثابت رضوان الله تعالى عليه. وتؤول ايضا الى سيدنا آآ ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه - 00:17:41
نكون قد انهينا الكلام على سيدنا ابي ابن كعب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بداية الحلقة القادمة نشرع باذن الله مع ابي جليل اخر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين عرروا بقراءة القرآن فهم شموس القراء حقا الى ان القاكم في الحلقة القادمة - 00:18:01
باذن الله استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:21